لا العرض القايم بالمخلوق **ولا المزايا** زايدة كما يقوله بعض المعتزله واختاره جماعه من متاخري الال لكونه قادرا وعالما وحيا وموجودا صفة زايده على ذاته مقتضاه عن صفة اخص بها فارق مفارقه تعالى بعد المشاركه في الذات لساير الذوات وهي صفته الذاتيه قالوا ومدرك صفة مقتضاه عن الحييه بشرط وجود المدرك **وليست** تلك **مزايا زايده** هي صفات له تعالى كما يقوله منهم من نفى الصفه قيل وكذا من يقول منهم الاخص بالتعلق بمعنى ان ذاته تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عالما وبالمقدورات قادرا قلت تنبا في الرجوع اليه باعتباره **كالوجود منها** فان ابا الحسين يقول الوجود نفس الموجود كقول عامة الال في الصفات واختار قوله بعض متاخري ايمتنا عليهم الامام يحيى عليه السلم وكون الوجود عين الموجود راي عامة الال شاهدا وغايبا وقيل صفة زايده عليه فيهما وعليه جمهور المعتزله وبعض الال وقيل شاهدا لا غايبا فعينه قال المحقق السعد والمعقول انه من حيث التعقل زايد على الواسطه ومن حيث الوجود الخارجي يدل على خلافها كالايجاد من الله للخلق ليس الا الموجد والموجد قلت وهذا بنا منه على انه التعلق وكالبقا فانه ليس الا استمرار الوجود **ولا عدم صفه نقص** كما يقوله البعض منهم ووجدت بخط السيد الامام الهادي بن ابرهيم انه مذهب الال وربما اوهم ذلك بعد عبارات القسم عليهم

في الدليل

في الدليل الصغر حيث قال عنه بانه حي انه موجود منفي عنه الموت وكذا معنى عالم انما اثبته خلاف الجهل وكذا قولي سميع بصير انفي عنه العمى والصمم وقولي مريد انفي عنه الغلبه والمنفي عنه واجد ليس له نظير وهو الله رب العالمين وفي موضع منه تعلمنا بذلك ان علمه ليس غيره وانه العالم القادر بنفسه ولا يقال علم الله هو الله ولا غيره ولا قدرته هي الله ولا غيره للعله التي ذكرنا من ان الذي يتضح من ذلك انه قادر عالم حي مريد سميع بصير ولا يجوز عليه غير ذلك وكذا لا نستجير ان نقول علم الله غير قدرته او علمه هو قدرته انما معنى قولنا ان لله علما معناه انه عالم **وقال** فيه لم يزل عالما وقادرا ومريدا وسميعا وبصيرا وما لكا وربا وكذلك لم يزل يقدر ويعلم ويريد ويسمع ويبصر **وقيل** معنى سميع ان الاصوات لا تخفى عليه ومعنى بصير ان الاشيا لا تخفى عليه لكن قد صرح في هذا الكتاب ايضا بقوله الا ان يريد ان العلم هو الله قلنا لك اصبت في معناك وفي مسايل الطبرية له عليه السلم وانما صفته هو وفي كلامه عليه السلم اثبات مريد في ساير صفات ذاته وكما قال عليه السلم اوليته اخرته وظاهره باطنه ان قيل اذا كانت الصفات عبارة عن الذات عند عامة الال فكيف كان تعددها قلت اجيب انها حقيقه واحده والتعدد باعتبار التعلق وذلك لا يقدح في وحده حقيقتها وهذا الجواب يليق بمذهب ابي الحسين ان قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)